# المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالدعم النفسي والاجتماعي للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية (بالتطبيق على طلاب كلية التربية 2021)

د. عـز الديـن سـعيد عـلي طه قسم علم النفس التربوي – كلية التربية - جامعة افريقيا العالمية .

**مستخلص:**

هـدف البحـث إلى التعـرف عـلى المسـاندة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالدعـم النفـسي والاجتماعـي للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة ، تتمثـل أهميـة الدراسـة في توضيـح ضرورة مسـاندة المجتمـع للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة و قـد تـؤدي إلى بيـان دور المؤسسـات الأهلية في الدعـم النفـسي والاجتماعـي للطـلاب غـير السـودانيين بالجامعـة ، اسـتخدم المنهـج الوصفـي، أعتمـد البحـث عـلى مقيـاس المسـاندة الاجتماعيـة (سـعد فطيمـة) كأداة رئيسـية والـذي طبـق عـلى (30) طالبـاً وطالبـة تـم اختيارهـم بالطريقـة العشـوائية البسـيطة، تمـت معالجـة البيانـات عـن طريـق برنامـج الحـزم الاحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة SPSS . وكانـت أهـم النتائـج كالاتي: تتسـم المسـاندة الاجتماعيـة ككل للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة بالارتفـاع. لا توجـد فـروق في المسـاندة الاجتماعيـة للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة تعـزى لمتغـير التخصـص الـدراسي. لا توجـد فـروق في المسـاندة الاجتماعيـة للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة تعـزى لمتغـير مـدة الاقامـة في السـوان. توجـد فـروق في المسـاندة الاجتماعيـة للطـلاب غـير السـودانيين بجامعـة إفريقيـا العالميـة تعـزى لمتغـير النـوع لصالـح الذكـور.

**الكلـمات المفتاحية:**المسـاندة الاجتماعيـة ، التخصـص الـدراسي، الدعـم النفـسي، الطـلاب غـير السودانيين،المؤسسـات الاهليـة

**Abstract:**

The aim of the research is to identify social support and its relationship to psychological and social support for non-Sudanese students at the International University of Africa. The descriptive approach, the research relied on the social support scale (Saad Fatima) as a main tool, which was applied to (30) male and female students who were selected in a simple random way, the data were processed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The most important results were as follows: The overall

social support for non-Sudanese students at the International University of Africa is high. There are no differences in social support for non-Sudanese students at the International University of Africa due to the academic specialization variable. There are no differences in social support for non-Sudanese students at the International University of Africa due to the variable length of stay in Sudan. There are differences in social support for non-Sudanese students at the International University of Africa due to the gender variable in favor of males

**Key words:** Social support / academic specialization / psychological support / non-Sudanese students / civil institutions

**مقدمة:**

لا شك أن الإنسان يحتاج في حياته إلى معينات يستطيع بها عبور العقبات التي يواجهه في مسيرته، حيث أن أحداث الحياة تجلب له كثيراً من المشقة والرهق، فهو يحتاج إلى الشعور بالأمن وإلى إشباع حاجاته النظرية، ويحتاج إلى الحب والانتماء، وهو في حاجة دائمة لتحقيق الذات، ويحتاج إلى التقدير الاجتماعي. ولعل إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والشعور بالانتماء يتحقق إذا ما وجد الفرد المساندة الاجتماعية؛ لأن هذه المساندة الاجتماعية التي يجدها الفرد من الآخرين تعد عاملاً رئيساً في تحقيق التوافق النفسي للفرد، وهي التي تسهم في شعور الفرد بالرضا عن الحياة، فالمساندة الاجتماعية تعتبر ترياقاً ضد الآثار النفسية السالبة التي تنتج عن تعرض الفرد للشعور بالوحدة والبعد عن الآخرين. وأشد ما يكون الفرد في حاجة إلى المساندة الاجتماعية عندما يكون بعيداً عن مجتمعه الأصلي الذي ألفه ونشأ وترعرع فيه. ويحصل الأفراد على المساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاتهم الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر معهم، وتضم هذه الشبكة في الغالب الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل، أي أن المساندة الاجتماعية تعتمد على صحة الفرد وسلامته النفسية، وليس على كثرة علاقاته الاجتماعية. [1]

**مشكلة الدراسة:**

إن الإنسان بحاجة إلى المساندة الوجدانية والصلات والدعم الاجتماعي والمؤازرة حيث أن الانتماء لجماعة كالأسرة أو الأصدقاء يجعل للحياة معنى مما يعين على مواجهة الحياة، فالمساندة الاجتماعية مخففة من الآثار السالبة الناتجة عن التعرض للأحداث الضاغطة وتعمل على رفع تقدير الفرد لذاته، وتزيد من فاعليته فالمساندة الاجتماعية تشعر الفرد بقيمته وبقدرته على المواجهة، وافتقاد هذه المساندة حال الحاجة إليها يشعر الفرد بفقدان القيمة وعدم القدرة على المواجهة، وقد يكون بداية لظهور أعراض اكتئابيه. [2]

إن الإنسان يحتاج إلى ما يخفف عنه ويدعمه نفسياً، ولعل من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي المهمة للفرد يختلف من مجتمع لآخر، وقد يجدها شخص ولا يجدها آخر، وتزداد حاجة الإنسان لهذه المساندة إذا كان بعيداً عن مجتمعه الأصلي بسبب عدم توفر الشعور بالانتماء إلى المجتمع الجديد، وبذلك فإن مشكلة هذه الدراسة يمكن تلخيصها في السؤال المحوري التالي:

ما علاقة المساندة الاجتماعية بالضغوط النفسية لدى الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية؟

**وتتفرع من هذا السؤال المحوري الأسئلة التالية:**

- بماذا تتسم المساندة الاجتماعية للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية؟
- هل توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير التخصص الدراسي
- هل توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير مدة الاقامة
- هل توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير النوع

**أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف على:**

**فروض الدراسة:**

مستوى درجة المساندة الاجتماعية للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية

معرفة الفروق في المساندة الاجتماعية **بين الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** ومتغير التخصص الدراسي

معرفة الفروق في المساندة الاجتماعية **بين الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** ومتغير مدة الاقامة.

معرفة الفروق في المساندة الاجتماعية **بين الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** ومتغير النوع

**أهمية الدراسة: تتمثل في الآتي:**

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توضيح ضرورة مساندة المجتمع للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية.

ربما تلفت نتائج الدراسة انظار من يهمهم الأمر إلى ما يمكن أن تلعبه المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المتمثلة في (التخصص الدراسي، مدة الاقامة والنوع) في الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية.

نتائج الدراسة قد تؤدي إلى بيان دور المؤسسات الأهلية في الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب غير السودانيين بالجامعة.

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توضيح أهمية المعلومات التي يتلقاها الطلاب من محيطهم لمساندتهم نفسياً واجتماعياً.

**فروض الدراسة:**

تتسم المساندة الاجتماعية للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالارتفاع

لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير التخصص الدراسي

توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير مدة الاقامة .

لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير النوع

**حدود الدراسة:**

**الحدود الموضوعية:**

تتحدد بموضوع المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمتغير التخصص الدراسي، مدة الاقامة والنوع لدى الطلاب غير السودانيين بكلية التربية- جامعة إفريقيا العالمية.

**الحدود المكانية:** جامعة إفريقيا العالمية.

**الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2021م.

**مصطلحات الدراسة:**

**المساندة الاجتماعية:**

هي مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية. [3]

**اجرائياً:** يقصد به درجات الطلاب المتحصلة في قياس المساندة الاجتماعية

**الإطار النظري:**

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان عند مواجهة المواقف الصعبة، وإن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية خاصة من الأسرة وجماعة الرفاق يمكن أن يؤدي إلى الكثير من المشكلات التي منها: ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد مما قد يؤدي إلى اضطراب الصحة النفسية. [4] ويشير الشناوي وعبد الرحمن (1994) [5]: إلى أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية، مثل (القلق والاكتئاب) لتلك الأحداث تبعاً لتوفير مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية. [6]

**تتبع أهمية المساندة الاجتماعية من كونها:**

- تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد.
- المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباط، وحل المشكلات بطريقة جيدة.
- المساندة الاجتماعية تخفض وتستبعد عواقب الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية.
- المساندة الاجتماعية تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، وتبرز الصفات القيادية له.
- المساندة الاجتماعية لها قيمة شفائية من الأمراض النفسية التي تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي.
- المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومة الأحداث الضاغطة.
- المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته، وعن حياته مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً.

**مصادر المساندة الاجتماعية:**

تختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد إذ أنه في مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم والأب والأخوة) وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات (الرفاق والأسرة)، أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء) [7]

تأتي المساندة الاجتماعية من مصادر أساسية منها الأسرة والأصدقاء، ومن هذه المصادر:

**أولاً: الأسرة:**

إن الأسرة تعتبر إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والخلية الأولى التي يبع فيها الفرد حاجاته ورغباته والفرد الذي يعي في أسرة يفتقد فيها رعاية أحد الوالدين أو كليهما يعاني من سوء التوافق الخصي والاجتماعي ، فالأسرة المفككة المتصدعة الخالية من التواصل الإنساني تؤدي إلى اختلال في شخصية أطفالها وإلى انخفاض في اعتبار الذات وشعور باليأس وبنظرة متشائمة إلى الحياة وإلى المستقبل، فللأسرة دور مهم وفعال في إكساب الفرد خبراته الأولى وفي تكوين خصيته مستقبلاً وفي تقديره لذاته حيث تعود جذور معظم المشاكل النفسية البالغين إلى سنوات عمرهم الأولى.

ويتضح مما سبق أن الأسرة عامل مشترك وأساسي في كل مراحل العمر وتعتبر الأكثر أهمية في حياة الفرد خاصة في مراحل العمر المبكرة.

**ثانياً الأصدقاء:**

تعرف جماعة الأصدقاء بأنهم الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل المهارة والمستوى التعليمي والسن والوضع الاقتصادي، ويتفق آخرون على أن دور الأصدقاء في المساندة يتلازم مع دور الأسرة ومن بينهم كوجيم.

أن جماعة الأقران ذات أهمية كبيرة للمراهق وذلك نتيجة لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب ومشاعر الشك وبما تهيئه من اطمئنان ينشأ عن وعي المراهق بأن

الآخرين لديهم نفس المخاوف والشكوك والآمال وهذه الأمور قد لا يحققها داخل أسرته. وترى حنان سليمان (2009) [8] أن الصداقة تمثل قدرة الإنسان على أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين وأن يقبل نفسه ويقبل الآخرين وهذا هو جوهر السعادة والصحة النفسية فالروابط بين الناس قائمة على أساس حاجة الناس لبعضهم البعض، ونحتاج جميعاً إلى الأصدقاء وتزداد هذه الحاجة عندما نتعرض لظروف قاسية مثل الضغوط فنصبح أكثر احتياجاً للمساندة خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة، ومساندة الأصدقاء في أن تقوم بأكثر من دور إيجابي في التخفيف عن النفس، وتنمية علاقات إيجابية مع الآخر. وتأتي أهمية الأصدقاء كمصدر من مصادر المساندة في مرحلة المراهقة فيشعر الفرد بأهميتها فيصبحوا بالنسبة له الجماعة المرجعية التي دائماً يلجأ إليها حيث يؤثر فيهم ويتأثر بهم لدرجة كبيرة.

**ثالثاً: المعلمين:**

أن دور المعلم معالجة معظم المشكلات البسيطة التي يواجهها الطلبة والتي هي نتاج للتفاعلات الصفية وتفاعل الطلبة مع زملائهم ومع المعلمين ويتحدد دور المعلم في هذه الحالة في مساعدة الطلبة على النمو والتكيف السوي. وترى حنان سليمان (2009) أن المعلم كمصدر من مصادر المساندة هام بالنسبة لهذه المرحلة العمرية خاصة وأن الفرد يقضي معظم يومه في الدراسة والتعامل مع المعلمين والأقران وفي هذه المرحلة يعتبر المعلم أقرب الأقارب وربما يحتل مكانة الأب أو الأم الذي يؤدي وظائف نفسية هامة للمريض بالإضافة للمساندة بالمعلومات التي قد تفقدها الأسرة.

**رابعا: المؤسسات:**

لمؤسسات المجتمع دوراً مهماً وفاعلاً وإيجابياً في حياة الأفراد، حيث يقع على عاتقها حمل كبير تجاه هذه الفئة من فئات المجتمع .[9]

إن المساندة الاجتماعية تتمثل في التفاعل الاجتماعي المنظم، والاندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وأن زيادة حجم وكمية المساندة الاجتماعية تؤدي إلى إحساس الفرد بالرضا عن الحياة، والتوافق مع البيئة المحيطة. [10]ويرى الباحث بأن مؤسسات المجتمع يمكنها تقديم المساندة النفسية والاجتماعية من خلال أخصائيين يقومون بالعمل على متابعة ومساعدة المحتاجين منهم، والعمل على حل مشكلاتهم التي يمكن أن يواجهونها وكذلك مساعدتهم على حلها، ويتمثل دعم المؤسسات أيضاً في عمليات التأهيل، وكذلك تقديم العديد من أشكال المساندة الأخرى، الاقتصادية والعاطفية وغيرها.

**خامساً: المساندة بالمعلومات**

وهذا النوع من المساندة يظهر في الدعم بالمعلومات التي تفيدة في حل مشكلة صعبة يواجهها في حياته اليومية، ويساعد في تحديد وتفهم آلية التعامل مع الأحداث المشكلة الضاغطة، ومن خلال إبداء النصح له أو توجيهه أو إرشاده، ويطلق على هذا النوع من المساندة بعض المفاهيم الأخر يمثل، مساندة التوجيه المعرفي، والمساندة بالنصح والإرشاد.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة: برجمان واخرون (2003)[11] بعنوان:**

أثر المساندة الاجتماعية على الضغوط النفسية والصحة النفسية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح أثر المساندة الاجتماعية كعامل مخفف من اثار الضغوط او كعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للأمراض النفسية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (424) مسنا، وقد أجريت هذه الدراسة في مملكة السويد.

**نتائج الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية ترتبط سلبيا بأعراض الاكتئاب بمعنى انه كلما قلت مصادر المساندة الاجتماعية او اتسمت بعدم العمق فان هذا قد يرتبط بالاكتئاب، كما بينت نتائج الدراسة ان المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته.

**دراسة روس وكوهين (٢٠٠٤) Ross& Cohen[١٢]**

وعنوانها: دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الحياتية، اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية. تكونت عينة الدراسة من (109) طالب.

نتائج الدراسة: اظهرت الدراسة دور المساندة الاجتماعية كعامل ملطف او واق من وقع احداث الحياة الضاغطة. كذلك اشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد. مذكورة في [13]

**دراسة: علي عبد السلام علي (2005)، بعنوان:**

المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجماعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية.

هدفت الى إلقاء الضوء على الدور الهام للمساندة الاجتماعية والعاطفية وجماعة الاقران في تخفيف تأثير الصراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع اسرهم والمقيمين في المدن الجامعية وتساعدهم على المواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة، طبقت عينة كلية قوامها (100) طالباً منهم (50) طالباً من المقيمين في المدن الجامعية ويمثلون المجموعة التجريبية، (50) طالباً مقيمين مع أسرهم ويمثلون المجموعة الضابطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (18-25) سنة، استخدم استبيان للمساندة الاجتماعية، واستبيان مواجهة احداث الحياة الضاغطة، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين درجة المساندة الاجتماعية والاقامة الداخلية، حيث كان الطلاب المقيمين في المدن الداخلية لديهم إدراك أقل للمساندة الاجتماعية عن الطلاب المقيمين مع أسرهم. [14].

**دراسة مروان دياب (2006) [15] وعنوانها:**

المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى المراهقين الفلسطينيين في الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الاثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، تكونت عينة الدراسة من 550 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وتراوحت أعمارهم من 15 – 19 سنة، استخدم الباحث استبانة الصحة النفسية واستبانة الاحداث الضاغطة، أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة عكسية بين درجات الاحداث الضاغطة التي تعرض له المراهقون والمساندة الاجتماعية، توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات منخفضي الاحداث الضاغطة، وتوسط درجات مرتفعي الاحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدى المراهقين توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية.

**دراسة: أنور حمودة البنا ( 2008) [16]**

بعنوان: « المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة «

أهداف الدراسة: تهدف إلي التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة الشائعة لدى طلاب جامعة الأقصى بمحافظة غزة، والتعرف إلى الفروق الجوهرية بين الجنسين (ذكور، إناث) في المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(200) طالبا وطالبة ، منهم ( 100طالب) و( 100طالبة ) أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبانة المواقف الحياتية الضاغطة من إعداد / زينب محمود شقير.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى أن الأهمية النسبية لأبعاد المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى هي أن المواقف الانفعالية في المرتبة الأولى، ثم تلاها المواقف الدراسية والشخصية، ثم تلاها المواقف الصحية والاقتصادية، ثم أخيرا كانت المواقف الأسرية والاجتماعية. (البنا، 2008: 134- 161)

**دراسة شمس الدين زين العابدين الضغوط الحياتية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي للطلاب العائدين للدراسة بالجامعات السودانية (اكتوبر 2010)[17].**

تهدف إلى دراسة أثر ضغوط الحياة لدى الطلاب العائدين للدراسة من خارج السودان بهدف تقديم العون للطلاب وتعزيز الاستقرار الأكاديمي والرعاية التربوية بأحدث التقنيات التربوية الحديثة. وكانت اهم النتائج: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الأكاديمي في بعد المساندة في الأسرة بينما لا توجد في بعدي المساندة من الاصدقاء والرضا الذاتي عن المساندة أي كلما قويت المساندة من الأسرة يقوى التحصيل الأكاديمي. توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية المختلفة لدى الطلاب العائدين للدراسة بالجامعات السودانية.

**منهج وإجراءات الدراسة:**

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي، باعتباره أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية.

**عينة الدراسة:**

نسبة لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث كلية التربية بالجامعة ليتم اختيار العينة من طلابها، وقد بلغ عدد طلاب وطالبات هذه الكلية – في عام الدراسة الحالية (440) طالباً وطالبة. وبما أن هذه الدراسة خاصة بالطلاب غير السودانيين فقد تم استبعاد الطلاب السودانيين، فأصبح عدد الطلاب والطالبات غير السودانيين (330) طالباً وطالبة قام الباحث باختيار نسبة (10%) من هذا العدد لعينة الدراسة، فكانت العينة (30) طالباً وطالبة (بدلاً عن 33 وهي النسبة التصحيحية حسابياً) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد الذين أعادوا المقياس بعد ملئه (30) طالباً وطالبة.

**أدوات الدراسة:**

مقياس المساندة الاجتماعية (سعد فطيمة 2012)

**وصف المقياس:**

يتكون المقياس من 35 فقرة موزعة على 5 ابعاد هي(المساندة النفسية الاجتماعية، مساندة الاسرة ، مساندة الاصدقاء ، مساندة المؤسسات، مساندة المعلومات)

**الخصائص السايكومترية للمقياس:**

لمعرفة الخصائص القياسية بالمقياس بمجتمع البحث قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (35) فقرة على عينة حجمها (30) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية.

جدول رقم (1) يوضح معادلات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية بمجتمع البحث

| المساندة الاجتماعية | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسية اجتماعية | | مساندة الاسرة | | مساندة الاصدقاء | | مساندة المؤسسات | | مساندة المعلومات | |
| البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط |
| 1 | 0،605 | 7 | 0،244 | 14 | 0،404 | 21 | 0،656 | 28 | 0،568 |
| 2 | 0،564 | 8 | 0،304 | 15 | 0،474 | 22 | 0،660 | 29 | 0،535 |
| 3 | 0،726 | 9 | 0،581 | 16 | 0،700 | 23 | 0،706 | 30 | 0،436 |
| 4 | 0،563 | 10 | 0،541 | 17 | 0،471 | 24 | 0،583 | 31 | 0،523 |
| 5 | 0،525 | 11 | 0،526 | 18 | 0،476 | 25 | 0،521 | 32 | 0،515 |
| 6 | 0،554 | 12 | 0،523 | 19 | 0،614 | 26 | 0،558 | 33 | 0،488 |
| | | 13 | 0،516 | 20 | 0،349 | 27 | 0،600 | 34 | 0،630 |
| | | | | | | | | 35 | 0،370 |

يلاحظ من الجدول اعلاه أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي.

**معاملات الثبات للمقياس:**

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (35) فقرة في مجتمع البحث قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس المساندة الاجتماعية في مجتمع البحث

| المقاييس الفرعية | عدد الفقرات | الخصائص السايكومترية | |
|---|---|---|---|
| | | (الفاكرونباخ) | التجزئة النصفية |
| نفسية اجتماعية | 6 | 0.708 | 0.832 |
| مساندة الاسرة | 7 | 0.765 | 0.857 |
| مساندة الاصدقاء | 7 | 0.669 | 0،771 |
| مساندة المؤسسات | 7 | 0.648 | 0.786 |
| مساندة المعلومات | 8 | 0.728 | 0.842 |
| المساندة ككل | 35 | 0.853 | 0.885 |

يتضح من الجدول أعلاه ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يعني وضوح عباراته بالنسبة لأفراد العينة.

**المعالجات الإحصائية:**

لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة استخدم الباحث معاملات الارتباط اسبيرمان براون واختبار (ت) لعينة واحدة ولعينتين ، وقيمة (ف ) لإيجاد الفروق وذلك من البرنامج الإحصائي (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

**مناقشة النتائج:**

**ستتم مناقشة النتائج وفق الفروض**

1/ تتسم المساندة الاجتماعية ككل للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالارتفاع.

جدول التالي يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للمساندة الاجتماعية

جدول رقم (3) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للمساندة الاجتماعية

| المتغيرات | حجم لعينة | المتوسط لمحكي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | لقية الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسية اجتماعية | 30 | 18 | 23.8667 | 2.67470 | 12.014 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |
| مساندة الاسرة | 30 | 21 | 28.6333 | 4.31104 | 9.698 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |
| مساندة الاصدقاء | 30 | 21 | 24.5000 | 4.59948 | 4.168 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |
| مساندة المؤسسات | 30 | 21 | 25.9333 | 5.47051 | 4.939 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |
| مساندة المعلومات | 30 | 24 | 30.9667 | 5.55526 | 6.869 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |
| المساندة ككل | 30 | 105 | 133.900 | 16.1445 | 9.805 | 29 | 0.000 | تتسم بالارتفاع |

يتضح من الجدول اعلاه الذي يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للمساندة الاجتماعية الاتي: حيث سجلت قيمة (ت) ، في بعد نفسيه اجتماعية كانت قيمة (ت) 12.014 وفي بعد مساندة الاسرة سجلت قيمة (ت) 9.698 وفي بعد مساندة الاصدقاء كانت قيمة (ت) 4.168 اما بعد المؤسسات الاجتماعية سجلت قيمة (ت) 4.939 وسجلت قيمة (ت) في بعد مساندة المعلومات 6.869 وسجلت قيمة (ت) في المساندة ككل 9.805. مما سبق يتضح ان المساندة الاجتماعية لطلاب جامعة افريقيا غير السودانيين اتسمت بالارتفاع مما يبين تحقق الفرض. ويرى الباحث أن مفهوم المساندة الاجتماعية هو مفهوم حديث قد نجده بعدة مسميات منها الإسناد أو الدعم الاجتماعي أو الموارد الاجتماعية أو الإمكانات الاجتماعية أو الإمدادات الاجتماعية، شبكة العلاقات، فجميع هذه المسميات تعني شيئا واحدا، إلا أننا نجد أن مفهوم المساندة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد قد تكون من الأفراد أو الجيران أو الأصدقاء أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أو المجتمع المحلي المحيط بالفرد، كما يمكن أن تقدم المساندة من أشخاص غير معروفين للفرد أيضا، وقد تكون المساندة مادية أو معنوية أو سلوكية أو معرفية أو تقويمية أو عاطفية تقدم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد مع المحيطين به وهذه المساعدات تساعد الفرد في التمتع بصحة نفسية وجسمية سليمة وتشعر الفرد بالحماية والأمن النفسي والدفء وتفاعل اجتماعي يساعده في تجاوز صعاب محن الحياة. ويشير الشناوي وعبد الرحمن (1994): إلى أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية (مثل القلق والاكتئاب) لتلك الأحداث

تبعاً لتوفير مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطراب نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية. ([18])

هناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية يمكن أن تحدث لان الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات ايجابية من الوجدان وإحساسا بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بالذات ويصور هذا النموذج للمساندة من وجهة نظر سوسيولوجية «علم الاجتماع» على انه تفاعل اجتماعي منظم أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية أما من ناحية علم النفس « المنظور السيكولوجي فإنه ينظر للمساندة على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة.([19])

فالأصدقاء يشكلون الداعم الاجتماعي والنفسي الحقيقي للفرد والذي يجعله يتغلب على ضغوط الحياة اليومية والطارئة وتتفق هذه النتيجة مع نموذج الأثر الداعم أو الواقي للمساندة الاجتماعية حيث شكلت المساندة من الأصدقاء دعما واقيا تجاه الأحداث الضاغطة المستقبلية والحالية.

اتفق ذلك مع **دراسة (برجمان واخرون2003 )** ان المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته. كذلك اظهرت **دراسة** نتائج **روس وكوهين (2004) ان** دور المساندة الاجتماعية عامل ملطف أو واق من وقع احداث الحياة الضاغطة. كذلك اشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد، أيضاً أظهرت نتائج دراسة علي عبد السلام على (2005) وجود علاقة سالبة بين درجة المساندة الاجتماعية والاقامة الداخلية، حيث كان الطلاب المقيمين في المدن الداخلية لديهم إدراك أقل للمساندة الاجتماعية عن الطلاب المقيمين مع أسرهم. **كما اوجدت دراسة شمس الدين زين العابدين (اكتوبر 2010)** علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والضغوط الحياتية المختلفة لدى الطلاب ويرى الباحث ان المساندة الاجتماعية تعمل محركات للسلوك الإيجابي للفرد في علاقته بنفسه وبالبيئة المحيطة به، وهي ضرورية لنموه في ميادين الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ونجاح الفرد في الحصول على المساندة من مصادرها المختلفة يزيد من إدراكه للحياة ، كما أن زيادة المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة التي إذا زود بها الفرد أدت إلى نجاحه في الحياة ، ومن ثم شعوره بالرضا عنها، وهو مظهر أساسي لإدراك الحياة، وتحسينها والارتقاء بها، ويدرك ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانيات وقدرته على توظيفها، وبالتالي يكون إنساناً ناجحاً وفعالاً في حياته الأسرية، وفي علاقاته الاجتماعية وفي دراسته مما يؤدي الى ارتفاع الحياة لديه، المساندة الاجتماعية باختلاف أنماطها ومصادرها تعتبر مصدراً حيوياً ومستمراً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي كما تعتبر مصدراً من مصادر الشعور بالأمن عند مواجهة الصعاب والشدائد سواء على المستوى المادي أو المعنوي أو مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وانعكاس كل ما سبق على الجانب الصحي والنفسي وهنا تكون الحاجة للمساندة في أوجها. ([20])

الفرض الثاني: لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ف) لمعرفة الفروق في متغير التخصص الدراسي

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الاحتمالية | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسية اجتماعية | بين المربعات | 28.396 | 3 | 9.465 | 1.374 | .273 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 179.071 | 26 | 6.887 | | | |
| | المجموع | 207.467 | 29 | | | | |
| مساندة الأسرة | بين المربعات | 89.969 | 3 | 29.990 | 1.737 | .184 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 448.998 | 26 | 17.269 | | | |
| | المجموع | 538.967 | 29 | | | | |
| مساندة الاصدقاء | بين المربعات | 36.102 | 3 | 12.034 | .542 | .658 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 577.398 | 26 | 22.208 | | | |
| | المجموع | 613.500 | 29 | | | | |
| مساندة المؤسسات | بين المربعات | 81.244 | 3 | 27.081 | .895 | .457 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 786.622 | 26 | 30.255 | | | |
| | المجموع | 867.867 | 29 | | | | |
| مساندة المعلومات | بين المربعات | 38.744 | 3 | 12.915 | .392 | .760 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 856.222 | 26 | 32.932 | | | |
| | المجموع | 894.967 | 29 | | | | |
| المساندة ككل | بين المربعات | 950.817 | 3 | 316.939 | 1.247 | .313 | لا توجد فروق في متغير التخصص الدراسي |
| | داخل المربعات | 6607.883 | 26 | 254.149 | | | |
| | المجموع | 7558.700 | 29 | | | | |

يتضح من الجدول اعلاه الذي يوضح اختبار (ف) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للمساندة الاجتماعية حيث سجلت قيمة (ف) ، في بعد نفسيه اجتماعية كانت قيمة (ف) 1.374 وفي بعد مساندة الاسرة سجلت قيمة (ف) 1.737 وفي بعد مساندة الاصدقاء كانت قيمة (ت) 658. اما بعد المؤسسات الاجتماعية سجلت قيمة (ف) 457.وسجلت قيمة (ف) في بعد مساندة

المعلومات 6.869 وسجلت قيمة (ف) في المساندة ككل 313.. مما سبق يتضح ان المساندة الاجتماعية لطلاب جامعة افريقيا غير السودانيين في متغير التخصص اتسمت بالارتفاع مما يبين تحقق الفرض.

افترض الباحث ان التخصص له أثر في المساندة باعتبار ان هنالك تخصصات بطبعها اجتماعية مثل الطب واللغات وايضا هنالك تخصصات غير اجتماعية تعتمد على الآلة مثل الهندسات والحاسوب. كما ان هنالك تخصصات تأخذ وقتا كبيرا من الطلاب بحيث تجعل علاقاته الاجتماعية شحيحة مما قد تؤثر عليه نفسيا واجتماعيا لكن أياً كان التخصص فقد كانت النتيجة بانها لا تؤثر في المساندة ونوعها.

ذكر ابراهام ماسلو المذكور في حامد زهران (**1997**)[21] يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس وإظهار السلطة على الغير وبالرغبة في التزعم والقيادة، وتدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات وحاجاته إلى التقدير برفعه إلى السعي دائماً للإنجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية، وهذه حاجة أساسية ندفع الناس دائماً إلى عضوية الجماعات، لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والاعتراف من الآخرين والنجاح الاجتماعي، وتتضمن الحاجة إلى تأكيد وتحقيق وتحسين الذات إلى النمو السوي العادي والتغلب على العوائق والعمل نحو هدف ومعرفة وتوجيه الذات.

أورد صلاح مخيمر (**1998**)[22] من أهم أحداث التوافق المباشر تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهرة) جسمياً وعاطفياً وانفعالياً واجتماعياً من خلال المساندة التي يجدها ممن حوله.وان وتقبل الذات والثقة بالذات وتقبل الواقع والمساندة الاجتماعية وتكوين اتجاهات وقيم سليمة والتقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجاً والمشاركة الخلاقة المسئولة في الأسرة والجماعات الأخرى، والاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة والاستمتاع بالحياة التي يتمتع بها الاخرون وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوازن الاجتماعي السوي وتحقيق النمو الأخلاقي والدين القويم.

الفرض الثالث: لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير مدة الاقامة في السوان

جدول رقم (5ـ) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في متغير مدة الاقامة في السوان

| المتغير | مجموعتي المقارنة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسية اجتماعية | 1 –واقل من 4 | 11 | 22.909 | 2.87939 | -1.526 | 28 | .138 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 24.421 | 2.45664 | | | | |
| مساندة الأسرة | 1 –واقل من 4 | 11 | 27.909 | 5.00908 | -.694 | 28 | .493 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 29.052 | 3.93663 | | | | |
| مساندة الاصدقاء | 1 –واقل من 4 | 11 | 22.545 | 5.48386 | -1.843 | 28 | .076 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 25.631 | 3.70001 | | | | |

| المتغير | مجموعتي المقارنة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مساندة المؤسسات | 1 –واقل من 4 | 11 | 28.090 | 4.72132 | 1.696 | 28 | .101 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 24.684 | 5.59814 | | | | |
| مساندة المعلومات | 1 –واقل من 4 | 11 | 32.6364 | 5.90377 | 1.266 | 28 | .216 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 30.000 | 5.25991 | | | | |
| المساندة ككل | 1 –واقل من 4 | 11 | 134.090 | 19.11259 | .048 | 28 | .962 | لا توجد فروق في مدة الاقامة في السودان |
| | 4 – واقل من 6 | 19 | 133.7895 | 14.72933 | | | | |

يتضح من الجدول اعلاه الذي يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للمساندة الاجتماعية الاتي : حيث سجلت قيمة ( ت) ، في بعد نفسيه اجتماعية 1.526- وفي بعد مساندة الاسرة سجلت قيمة (ت) 694.- وفي بعد مساندة الاصدقاء كانت قيمة (ت) 1.843- اما بعد المؤسسات الاجتماعية سجلت قيمة (ت) 1.696 وسجلت قيمة (ت) في بعد مساندة المعلومات 1.266وسجلت قيمة (ت) في المساندة ككل 048. مما سبق يتضح ان المساندة الاجتماعية ومتغير مدة الاقامة لطلاب جامعة افريقيا غير السودانيين اتسمت بعدم وجود فروق مما يبين تحقق الفرض.

الحياة المعاصرة مليئة بالضغوطات خاصة في المجالات التي تستدعي التكيف مع المشكلات المتعددة، ويختلف الأفراد في الطرق والأساليب التي يتعاملون بها مع الضغوط النفسية والأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها، ويستخدم مفهوم استراتيجيات المواجهة بالإشارة إلى الطرق التي يستخدمها الأفراد للتكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهونها مما يدل على أهمية دراسة متغير المساندة الاجتماعية في علاقته بالضغوط النفسية .

المساندة الوجدانية هي مساندة نفسية يجدها الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركتهم له أفراحه ، والثناء عليه في السراء وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء فيجد في تهنئة الناس له والاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والجزع ، والتشجيع علي التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره مما يجعله يشعر بالثقة مع نفسه والناس.وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ )[23]، فهذه الآيات تتضمن معاني الود والإخاء والرحمة، والتساند والتعاطف حيث يواسي كل مسلم أخاه المسلم فلا مكان للقسوة في قلوبهم ولا تظهر الشدة إلا مع أعداء الله ومن خلال تدبر الباحث لبعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية اتضح له أنها حملت في مضامينها أبعاد المساندة النفسية الاجتماعية التي وردت في التراث الاجتماعي الغربي، بل إن هناك أبعاد كثيرة تتضمنها الآيات والأحاديث النبوية في مجال التكافل الاجتماعي ، لم ترد في التراث الغربي، ومن ذلك بعض الآيات التي تحث المسلمين على تبادل المساندة النفسية الاجتماعية فيما بينهم ومن خلال توضيح أبعاد المساندة النفسية الاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة المطهرة ولهذا تعتبر المساندة الاجتماعية أحد

تكتيكات التكيف والتأقلم مع الضغوط ، فأهمية وجود الناس في حياة الإنسان الوظيفية يشكل افتراضا هاما في معظم النظريات التنظيمية والنفسية التي تقترح وجود نوع معين من التفاعل بين عوامل الضغوط والتأييد الاجتماعي[24]. ويضيف بن مسلم (1987) انه لا يمكن للحياة أن تسير على وتيرة واحدة، بل تعتريها بعض الصعاب التي تنغص على الإنسان سعادته، وتجعله يعيش مهموماً لفترة ما، ولكن إذا ما نظر المؤمن إلى حقيقة الأمر ورجع إلى دينه، عندئذ يعيش سعيداً بلا هموم، وفي ذلك قال رسول صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سرّاء شكر ؛ فكان خيراً له ، وإن أصابته ضرّاء صبر ؛ فكان خيراً له» . ﷺ [25]

يبين الرسول ﷺ: أن الرضا عن الحياة علامة هامة تدلل على مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية، إذ أن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد لها، والإقبال عليها، والرغبة الحقيقية في أن يعيشها. ﷺ [26]وكانت حادثة الهجرة من أكبر الدروس في المساندة التي يمكن أن نستسقيها من التاريخ، حيث تجلت المواساة والمؤازرة والمساندة في الموقف الذي اتخذه الأنصار تجاه المهاجرين، ولقد شبه الرسول ﷺ) المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم بالاستجابة العضوية التلقائية للجسد الواحد الذي يؤثر بعضه في بعض فعن النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ: [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ]. ﷺ[27]

الفرض الرابع: توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير النوع

| لمتغير | مجموعتي المقارنة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسية اجتماعية | ذكر | 17 | 24.1765 | 2.53069 | .719 | 28 | .478 | لاتوجدفروق في النوع |
| | انثي | 13 | 23.4615 | 2.90446 | | | | |
| مساندة الاسره | ذكر | 17 | 29.4706 | 4.45979 | 1.227 | 28 | .230 | لاتوجدفروق في النوع |
| | انثي | 13 | 27.5385 | 4.01280 | | | | |
| مساندة الاصدقاء | ذكر | 17 | 25.4118 | 4.84844 | 1.254 | 28 | .220 | لاتوجدفروق في النوع |
| | انثي | 13 | 23.3077 | 4.13087 | | | | |
| مساندة المؤسسات | ذكر | 17 | 26.8235 | 5.58161 | 1.020 | 28 | .316 | لاتوجدفروق في النوع |
| | انثي | 13 | 24.7692 | 5.30964 | | | | |
| مساندة المعلومات | ذكر | 17 | 32.8235 | 5.08964 | 2.233 | 28 | .034 | توجدفروق في النوع لصالح الذكور |
| | انثي | 13 | 28.5385 | 5.36370 | | | | |
| المساندة ككل | ذكر | 17 | 138.7059 | 18.2953 | 1.963 | 28 | .001 | توجدفروق في النوع لصالح الذكور |
| | انثي | 13 | 127.6154 | 10.3966 | | | | |

يتضح من الجدول اعلاه الذي يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة

للمساندة الاجتماعية الاتي: حيث سجلت قيمة (ت) ، في بعد نفسيه اجتماعية 719. وفي بعد مساندة الاسرة سجلت قيمة (ت) 1.227 وفي بعد مساندة الاصدقاء كانت قيمة (ت) 1.254 اما بعد المؤسسات الاجتماعية سجلت قيمة (ت) 1.020 وسجلت قيمة (ت) في بعد مساندة المعلومات 2.233 وسجلت قيمة (ت) في المساندة ككل 1.963 مما سبق يتضح ان المساندة الاجتماعية لطلاب جامعة افريقيا غير السودانيين اتسمت بعدم وجود فروق مما يبين تحقق الفرض.

بالرغم من ان النتيجة كانت بعدم وجود فروق في البنود نفسية اجتماعية مساندة الأسرة مساندة الاصدقاء الا ان النتيجة النهائية اظهرت وجود فروق لصالح الذكور

الباحث يرى أن الإناث أكثر حساسية وتأثراً بسلوك الآخرين خاصة الوالدين من الذكور، وان شعورها بالأهمية والقيمة يتوقف على علاقاتها بالأسرة والمؤسسات الأهلية، وان المساندة الاجتماعية تقي الإناث أكثر من الذكور من الأمراض الجسمية والنفسية، وبالتالي فإن الذكر أكثر اعتمادا على مصادره النفسية كعوامل للوقاية من الضغوط، بينما تتلقى الأنثى قدرا أكبر من المساندة نظراً لأن النظرة السائدة في المجتمعات العربية للأنثى أنها أضعف من الذكر على المستوى الجسدي والنفسي والوجداني، وبالتالي فهي أشد حاجة لهذه المساندة من الذكر، الذي يمكنه تدبير أموره دون اللجوء للآخرين، وتسعى للحصول عليها اينما وجدت خصوصا من الاسرة والمؤسسات الداعمة للأطفال، ويمثل رضا الإناث عن المساندة الاجتماعية أكثر من الذكور بأن المساندة الاجتماعية تعطي الأنثى شعوراً بالقيمة، حيث ترى أن الأنثى تضع أهمية كبيرة على علاقاتها مع الآخرين، كما أنها تعتمد في تقديرها لذاتها على مدى نجاح أو فشل علاقاتها مع الآخرين، وهذه الطبيعة الخاصة بالأنثى تؤهلها لكي تكون أكثر طلبا للحماية والسند والمساعدة مقارنة بالذكور.

إدراك الإناث أكثر من الذكور، وإن افتقادها للمساندة الاجتماعية يجعلها أكثر حساسية في إدراك الأحداث الضاغطة اليومية، ويؤدي إلى انخفاض قدرتها على مواجهة طبيعة الحدث الذي تتعامل معه، والى تعثر أساليب تفاعلها مع الضغوط التي تواجهها.

**الخاتمة:**

ان أسلوب التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الفرد داخل شبكة علاقاته الاجتماعية يتأثر بمدى التقدير الذي يجده من خلال المساندة الاجتماعية التي يقدمها المحيطين به، وهذا يبرز مدى اهمية كيف يدرك الفرد المقومات الأساسية التي تدفعه إلى هذا التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وما هو دور المساندة الاجتماعية في تكوينه وتقديره، ويشير لازاروس إلى أن العلاقات الاجتماعية للفرد تعتمد على مقوم انفعالي معرفي تدعمه أساليب مواجهة الفرد، وانشطة الآخرين، وتقدير هذا النوع يساعد الفرد على تحديد الوقت، والظروف التي يحتاج إليها في تقديم مصادر المساندة الاجتماعية المطلوبة له، و يعزو الباحث عدم الفروق للأرضية المشتركة بين الطلاب والطالبات في عملية الانسجام مع البيئة الجامعية والمعاناة المشتركة من الظروف الاقتصادية خاصة في ظل فك الارتباط ما بين نظام السكن والإعاشة والعلمية والتعليمية وشبح الرسوم الدراسية دور في تعديل

الصورة وازالة الفروق، والخلل ، اضافة الى ان الشباب في جيل العولمة وثورة الاتصالات اصبحت اهتماماتهم واحده وميولهم وافكارهم واحده لذا من الصعب وجود فروق ، الا ان ظهور فروق ولصالح الذكور يعزيها الباحث الى ان الذكور عموما وخاصة مرحلة الشباب يتسمون بالعلاقات الاجتماعية المتينة بينهم كحاجة نفسية لطبيعة المرحلة ويعتدون ويعتزون بأصدقائهم وزملائهم. كما ان النزوع الى الترفيه مع الاصدقاء والاهل لديهم اعلى قد يعود ذلك الى شعور الشاب بانه أصبح كبيرا وناضجا.

**النتائج:**

1. **تتسم المساندة الاجتماعية ككل للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية بالارتفاع.**
2. لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
3. لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير مدة الاقامة في السوان.
4. توجد فروق في المساندة الاجتماعية **للطلاب غير السودانيين بجامعة إفريقيا العالمية** تعزى لمتغير النوع **لصالح الذكور**

**التوصيات:**

- رفع مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الأسرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع
- الاهتمام بالإرشاد النفسي والاجتماعي في الجامعات.
- إشراك الطلاب في البرامج والانشطة الترفيهية الهادفة المشبعة لاحتياجاتهم.
- تقوية الثقة بالنفس للجنسين من خلال تنمية المهارات في اكتساب سلوكيات جديده تتماشى مع البيئة الحياتية للطالب.

## المصادر والمراجع:


(1) الصبان، عبير (2003) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص7.

(2) حسنين ، عائدة عبد الهادي(2004): الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة،ص29.

(3) رضوان، شعبان جادالله وهريدى، عادل محمد (2001) :العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكلمن مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة .مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص86.

(4) بهاء الدين مكاوي، التعددية وتسوية النزاعات في السودان ، نيفاشا نموذجاً، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة، نوفمبر 2006، ص71.

(5) الشناوي، محمد وعبد الرحمن محمد (1994) المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية . ط1,القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية, ص 23.

(6) بهاء الدين مكاوي، التعددية وتسوية النزاعات في السودان نيفاشا نموذجاً، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة، نوفمبر 2006، ص71.

(7) الكردي، فوزية إبراهيم (2012) الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى إفراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ص 49

(8) سليمان، حنان مجدي (2009) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكري المراهق دراسة سيكومترية إكلينيكية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق, ص21.

(9) المبحوح، أسامة محمد (2015) المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير ومنشور، الجامعة الإسلامية، بغزة.ص30.

(10) الهنداوي محمد حامد (2011) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.ص26

(11) Beregman، C.S. Plomi، R. Pedersen، N. L & Mc Clean، G. E. (2003) "Genetic Mediation of the relationship between social support and psychological well-being"، Psychology and aging، 6 (4)، 640-646

(12) روس وكوهين (2004) Ross& Cohen: دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الحياتية، اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

(13) الكردي، فوزية إبراهيم (2012) ،ص54-55.

(14) علـى عبـد السـلام عـلى (2005): المسـاندة الاجتماعيـة وتطبيقاتهـا العمليـة في حياتنـا اليوميـة، القاهـرة, مكتبـة الانجلـو المصريـة ، ص124-148.

(15) ديـاب، مـروان عبـد اللـه (2006) دور المسـاندة الاجتماعيـة كمتغـير وسـيط بـين الأحـداث الضاغطـة والصحـة النفسـية للمراهقـين الفلسـطينيين، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، الجامعـة الاسـلامية، غـزة.

(16) البنـا, أنـور حمـودة:( 2008), مجلـة جامعـة الأقـصى، المجلـد الثـاني عـشر، العـدد الثـاني، يونيـو2008, قسـم علـم النفـس, كليـة التربيـة, جامعـة الأقـصى, غـزة, فلسـطين.

(17) دراسـة شـمس الديـن زيـن العابديـن الضغـوط الحياتيـه وعلاقتهـا بالمسـاندة الإجتماعيـة والتحصيـل الأكاديمـي للطـلاب العائديـن للدراسـة بالجامعات السـودانية (اكتوبـر 2010).

(18) فايـد، حسـين عـلي (2001): دراسـات في الصحـة النفسـية: تقديـم: محمـود أبـو نبيـل)، ط1، المكتـب الجامعـي الحديـث, الإسـكندرية, ص.343

(19) الشـناوي، محمـد وعبـد الرحمـن محمـد (1994) المسـاندة الاجتماعيـة والصحـة النفسـية مراجعـة نظريـة ودراسـات تطبيقيـة . ط1,القاهـرة : مكتبـة الأنجلـو المصريـة, ص 23.

(20) سـليمان، حنـان مجـدي (2009) المسـاندة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بجـودة الحيـاة لـدى مريـض السـكري المراهـق دراسـة سـيكومترية إكلينيكيـة رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة كليـة التربيـة جامعـة الزقازيـق، ص21.

(21) حامد زهران (1997) علم النفس والطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة ، ص ص 134-139.

(22) صلاح مخيمر(1988م) مبادئ الارشاد النفسي، دار القلم، الكويت، ص 201.

(23) سورة الحجرات الآية (10).

(24) على عبد السلام على (2005) ، ص255.

(25) ابن مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (1987): صحيح مسلم بشرح النوري

(26) الهلـول، إسـماعيل، ومحيسـن عـون (2013): المسـاندة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالرضـا عـن الحيـاة والصلابـة النفسـية لـدى المـرأة الفلسـطينية فاقـدة الـزوج، مجلـة جامعـة النجـاح للأبحـاث والعلـوم الإنسـانية، المجلـد 27(11).

(27) السـفاريني ، محمـد بـن أحمـد بـن سـالم (1993) : غـذاء الألبـاب في شرح منظومـة الآداب، مؤسسـة قرطبة ، 2,ص481.